تفسير إبن كثير

وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

وقوله : (وإن يريدوا خيانتك) أي : فيما أظهروا لك من الأقوال ، (فقد خانوا الله من قبل) أي : من قبل بدر بالكفر به ، (فأمكن منهم) أي : بالإسار يوم بدر ، (والله عليم حكيم) أي : عليم بما يفعله ، حكيم فيه .قال قتادة : نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح الكاتب حين ارتد ، ولحق بالمشركين .وقال ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : نزلت في عباس وأصحابه ، حين قالوا : لننصحن لك على قومنا .وفسرها السدي على العموم ، وهو أشمل وأظهر ، والله أعلم .